

# التعليق على رسالة ابن رجب. (الدرس 1) (تعليق فضيلة الشيخ

## الدكتور/ أحمد بن مسفر العتيبي

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:04](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نشرع في المجلس الاول من مجالس التاريخ على الرسالة المباركة رسالة الامام ابن رجب رحمه الله تعالى الموسومة الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة - [00:00:35](#)

قبل ان اعلق معاشر الاحبة على هذه الرسالة القيمة الماتعة اريد ان اذكر الاخوة ان هذه الرسالة المفيدة الماتعة صنفها الامام ابن رجب رحمه الله تعالى للتعليق على اربعة محاور - [00:01:06](#)

ونأمل من الاخوة الكرام ان يعلقوا هذه الفوائد في كراسة وفي دفتر على النسخة المطبوعة نقلا عن النسخة الالكترونية التي تم توزيعها عليهم اراد الامام ابن رجب رحمه الله تعالى ان ينبه - [00:01:48](#)

في هذه الرسالة على اربعة محاور المحور الاول موضوع الرسالة تفضل يا اخ مصطفى تفضل الاخ مصطفى مصطفى الحنبلي تفضل المحور الاول من محاور هذه الرسالة ما يتعلق بموضوع الرسالة - [00:02:16](#)

ارجو من الاخوة ان يركزوا معي في هذه المعارك موضوع الرسالة الذي قرره ابن رجب رحمه الله تعالى في مباحث وفي فصول هذه هذه الرسالة المفيدة لا يخرج عن اربعة - [00:02:55](#)

اربعة مقاصد لكن قبل ان اذكر عليكم المقاصد الارض التي من خلالها يفهم موضوع الرسالة اريد ان اعاشر الاحبة ان ابنه على ان الذي كتب هذه الرسالة الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة - [00:03:35](#)

ليس رجلا عاديا الذي كتبها من كبار المحدثين وشهد له العلماء في القرن الثامن القرن الثامن الهجري انه من اكابر المحدثين وكان يتميز بالوراء والتواضع وهظم النفس وقد عاش اقل من ستين عاما - [00:04:07](#)

هذا الامام عاش اقل من ستين عام وهو من تلاميذ ابن القيم ابن رجب من تلاميذ ابن القيم رحم الله الجميع وقد كان معتنيا بالقواعد الفقهية انا اذكر هذه الفوائد لانه ضمنها في الرسالة - [00:04:41](#)

قلت انه من اكابر المحدثين ووجدنا شخصية الحديث وشخصية المحدث وشخصية علل الحديث ووجدناها في معاني الرسالة ايضا كان معتنيا بالقواعد الفقهية وقد ضمن هذه الرسالة كثيرا من القواعد الفقهية - [00:05:10](#)

كان يجمع في دروسه وفي كتاباته وفي مجالسه من بين القواعد الفقهية وبين الاثار المحمدية ولهذا عرف في اوساط العلماء يعتني بعلم الحديث ويعتني بالقواعد البقية اما المقاصد التي ضمنها في رسالته - [00:05:37](#)

فهي اربعة مقاصد اراد من خلالها ان يكشف لنا عن موضوع الرسالة. وانا ساتحدث بعد قليل عن موضوع الرسالة اول معنى اراد ان يوصل اذهان الطلاب اليه في هذه الرسالة - [00:06:10](#)

الدعوة الى اتباع قواعد السلف للتلقي والفهم والاستنباط وارجو ان تحفظوا هذا يعني اذا اردت ان تدرس انت تتلقى العلوم ان تفهم المقالات العلماء ان تفهم المذاهب فعليك ان تتبع - [00:06:33](#)

قواعد السلف في التلقي والفهم والاستنباط هذا اهم مقصد ضمنه في هذه الرسالة وذكر هذا المعنى في صاد تسعة وعشرين الذين

معهم الرسالة ورقية والكترونية يفتحون معي على صفحة تسعة وعشرين - [00:07:06](#)

ماذا قال في صفحة تسعة وعشرين تسعة وعشرين كما معكم وكذلك مسائل الاحكام وفتاوى الحلال والحرام انا اقرأ لكم من الرسالة  
الان وكذلك مسائل الاحكام وفتاوى الحلال والحرام لو لم تضبط - [00:07:37](#)

الناس فيها باقوال ائمة لا ادى ذلك الى فساد الدين لاحظوا يعني لابد اذا اردنا ان نفهم الاقوال وان نفهم المذاهب لابد ان نلتزم قواعد  
السلف في الفهم وقد ذكر هو في الرسالة القواعد - [00:08:05](#)

مواعدهم في الفهم قواعدهم في التلقي قواعدهم في الاستنباط. هذا هو المقصد الاول ثم بعد ذلك معاشر الاحبة انتقل الى المقصد  
الثاني في هذه الرسالة عندما نقول اربعة مقاصد يعني اراد ان يوصل - [00:08:33](#)

الى اذهاننا معالم معينة نستفيد من خلالها موضوع الرسالة ذكرنا ذكرنا المقصد الاول الدعوة الى اتباع قواعد السلف للتلقي والفهم  
والاستنباط وسترت الامثلة عندما نقرأ المقصد الثاني الحذر من دعوات التجديد - [00:09:00](#)

التي لا يعرف اصحابها بقوة العلم او بالديانة او بكثرة العمل في جناب الشريعة. هذا مهم جدا يعني يقول لنا ابن رجب رحمه الله  
تعالى احذروا اي واحد يخرج عليكم - [00:09:31](#)

يقول انا ساجد المذاهب الاربعة انا ساجد الفقه الاسلامي انا ساجد اقوال الامام احمد انا ساجد اقوال الشافعي انا ساجد اقوال  
ابو حنيفة ابو جدة اقوى الامام مالك رحمة الله على الجميع - [00:10:05](#)

يقول ابن رجب يعني بمعنى كلامه احذروا من هذه الظاهرة الصوتية لماذا لان غالب هؤلاء غالب هؤلاء لا يعرفون بقوة العلم ولا بمتانة  
الديانة ليس عنده دين متين ولا قوة علم - [00:10:33](#)

ولا كثرة عمل عنده كثرة صراخ عنده كثرة سرعة كأنه يقول للناس تعرفوني واحفظوني انا فلان انا المجدد قد يقول قائل لماذا لم  
تصف الامام احمد بهذا الوصف او ابا حنيفة او مالك - [00:11:02](#)

لماذا ما قلنا له قلنا هؤلاء اجتمع الناس عليهم وعرفوا بقوة العلم وامتانة الديانة وكثرة العمل في جناب الشريعة وليس عليهم شبهة  
وليس عليهم نقائص هل سمعتم يوما من الايام - [00:11:34](#)

ان احدا الف كتابا عن عثرات الامام احمد او المواضع التي اغتاب فيها الامام احمد او الشافعي او القوادح في اخلاق الامام مالك؟ او  
القوادح في اخلاق ابي حنيفة - [00:11:59](#)

او سيناتهم او قلة اخلاقهم حاجة لله تعالى رحمة الله عليه. ما عرفوا الا بالتقوى والورع وقوة الديانة والامانة والعمل لجناب الشريعة  
اذن من جاء بعدهم يحاكمون ان هؤلاء الاعلام الاربعة - [00:12:26](#)

شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الذي لا يلونها هل  
ذكر بعد قرن او قرنين او ثلاث - [00:12:59](#)

لكن في الجملة هم في الفترة الذهبية من فترات الاسلام قلة البدع قلة الالهواء وقلة النيل من الشريعة كانوا في وقت الغالب فيه  
حفظ جناب الشريعة. طالب فيه اذا هذا المقصد الثاني - [00:13:23](#)

الذي اراد ابن رجب ان ينبه عليه بهذه الرسالة المقصد الثالث انه دعا الى ضرورة تعظيم مصادر الوحي ومن سبق الى تلقيها وتبليغها  
والا نستدرك عليهم الا بعلم وليس بهوى - [00:14:02](#)

ما معنى هذا الكلام ما معنى هذا الكلام معناه ان هذه المصادر التي استفاد منها الائمة الاربعة مالك ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد  
لم يأتوا بالمصادر يا معاشر الاحبة من تلقاء انفسهم - [00:14:36](#)

من اين اتوا بالمصادر هذه كشفوا هاد الناس قالوا يا جماعة يا اتباعنا يا تلاميذنا يا طلابنا هذه المصادر التي نفتي من خلالها هي  
الكتاب والسنة والاجماع والقياس واحيانا يزيدون عليها المصالح وسد الذرائع - [00:15:05](#)

والاستحسان احيانا ليسوا كلهم ماذا نستفيد نحن الاتباع ان نعظم هذه المصادر. نعظم المصادر الوحي وان نحترم من عمل لابرارها  
هل كنا ونحن طلاب انا وانتم ومن يستمع الان هل كنا نعرف - [00:15:33](#)

حدود فهم الكتاب والسنة حدود فهم القياس حدود فهم الإجماع ما عرفناه الا من خلال هؤلاء الاعلام الكبار هؤلاء عظموا المصادر ونقلوها للتابع ومن جاء بعدهم نقلوها للتابع ومن جاء بعدهم نقلوها للتابع حتى وصلت الينا - [00:16:08](#)

يعني من ابي حنيفة الى هذه الساعة رحم الله الجميع تعظيم للمصادر مصادر التلقي استعمال الحكمة والرق في تبليغها وفي نقلها وفي تأديبها وفي تصحيحها ان شابه شوائب وقلنا ايضا عدم الاستدراك عليهم - [00:16:38](#)

الا عن طريق دليل من الادلة الصريحة تنبهوا لهذا ما معنى هذا الكلام ما يأتينا واحد ويرد على من على يرد على الامام مالك على ابي حنيفة او الشافعي واحمد - [00:17:12](#)

يقول والله اخطأ يقول بارك الله فيك اعطنا دليلا يرد على دليلهم لا تعطينا من كيسك ومن هواك اعطنا دليلا من المصادر المتفق عليها حتى نعرف هذا الدليل من الادلة التي توافقوا عليها - [00:17:33](#)

ام انك جئت بدليل جديد؟ لماذا قلنا هذا لانه ظهر في عهد ابن رجب وفي عصرنا الان الف واربع مئة اربعة واربعين للهجرة في هذا اليوم هذا المجلس يعقد في التاسع من شوال - [00:18:00](#)

عام اربعة واربعين وربعمية و الف للهجرة التاسع والعشرين من ابريل عام الفين واثنين وعشرين الفين وثلاثة وعشرين ميلادي من عهد ابي حنيفة الى هذا العام وكذلك في عهد ابن رجب - [00:18:20](#)

رحمه الله تعالى. الذي صنف هذه الرسالة الذي صنف هذه الرسالة كان في عهده وفي عهدهم وفي عهدنا في عصرنا وفي زماننا من يرفع راية التعالب. ما هو التعالم ما هو التعادل - [00:18:44](#)

يقول عندي مالك عند الائمة الاربعة عندي من حسن الدليل او من حسن الاحتجاج او من البراهين ماذا يسع عند الائمة الاربعة وان هذه الفتاوى التي جاء بها الائمة الاربعة - [00:19:11](#)

لا تناسب زماننا ولا تناسب انا فانا اريد ان اهذب ادلتهم واقوالهم وبراهينهم واتي بمذهب جديد وهذا نرد عليه الاول الذي ذكره ابن رجب. ما هو الى اتباع قواعد السلف - [00:19:38](#)

في التلقي والفهم والاستنباط اليس عمر رضي الله عنه احد الناس اسما سمير ابن عسل جلده بالجريد لانه يتكلم عن المتشابه يأتي في المجلس يقول هذه الاية لا توجب هاد الآية الأخرى - [00:20:09](#)

وهناك تناقض ويذهب الى مجلس اخر هذه الصفة تناقض الصفة الاخرى او الدليل الفلاني ويحدث البلبلة في عقول الناس ويبدأ الشك والريبة فجلده عمر رضي الله عنه لماذا حتى يحفظ قلوب الناس عقول الناس - [00:20:39](#)

يحفظ عليهم دينهم ويحفظ عليهم شريعتهم والا لو ان العلماء فتحوا هذا المجال من عهد الصحابة يعني الى هذا اليوم كان الصحابة يعني هذا مثال افتراضي لو ان الصحابة قالوا - [00:21:04](#)

كل من اراد ان ينشأ مذهباً او اختياراً او طريقة مسلماً الباب مفتوح ماذا سنرى الدين الاسلامي هي اربعة الاف مذهب الدين الاسلامي ليس فيه اربعة مذاهب اربعة الاف مذهب - [00:21:23](#)

تجد الرجل يتزوج ويطلق على اي مذهب يريد؟ يختار من اربعة الاف مذهب لا يوافق هواك ويوافق شهوته ويوافق سلوكه ورغبته الذين يريدون ان يجمعوا بين النص وبينما في النفس - [00:21:50](#)

من الرغبات كل يوم يصلي صلاة على مذهب من الاربعة الاف مذهب كل يوم يصلي بمذهب من هذه المذاهب الاربعة اذان تخيلوا الفوضى التي ستحدث تخيلوا الفوضى هذا يحلق وهذا يحرك - [00:22:21](#)

هذا يبيح اكل لحم الخنزير وهذا يقول تأكله في اليوم الفلاني اليوم الفلاني لا تأكلون وتصبح الشريعة ويصبح القرآن والسنة والعياد بالله مسرح للقليل والقال لكن هذه الشريعة كما قلنا في المقصد الثالث - [00:22:43](#)

تعظيم مصادر الوحي لما جاء هؤلاء العلماء الاربعة الو توقفوا ما احد يتكلم في الشريعة الا بالشروط الاتية واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ولهذا تلاحظون سبحان الله العظيم هؤلاء الائمة الاربعة - [00:23:11](#)

يعني بلغ بهم التقوى والوراء بلغ بهم التقوى والورع انهم لا يقولون للناس اتبعونا كونوا ورائنا معنا ما يقولون هذا للناس يقولون اذا

سمعتهم في اقوالنا قولاً يخالف الكتاب والسنة - [00:23:37](#)

اضربوا باقوالنا ولهذا ماذا كان يقول الامام احمد رحمة الله عليه قال لا تتبعني ومالك والشافعي والاوزاعي وخذ من حيث اخذوا ما معنى لا تتبعني ومالك والشافعي والاوزاعي ما معنى هذا - [00:24:06](#)

يعني اتبع الاثر لا تتبع الهوا وخذ من حيث اخذ نقل هذا عنهم الائمة الاربعة اذا رأيتم في اقوالنا ما يخالف الكتاب والسنة تفضلوا بقول ارض الحائط يعني التجرد هذي يسميه العلماء. التجرد للدليل - [00:24:36](#)

التجرد الى الحق التجرد للشريعة ما في عبادة للهوى او عبادة للرغبات او حتى للعلماء اتبعوا علماء مشايخي هذا ليس موجود في قاموسهم تجرد للدليل هذا المقصد المقصد الرابع كم ذكرنا الان - [00:25:07](#)

فليكتبون معنا او يدونون الفوائد. ذكرنا ثلاثة مقاصد المقصد الرابع معرفة منزلة الائمة الاربعة هؤلاء ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد هؤلاء اطبق من في الارض على عدالتهم على تقواهم على تزكيتهم على ورعهم على علمهم - [00:25:35](#)

ولهذا كانوا يتميزون بالورع الخوف العبادة الاخلاص التقوى هظم النفس التواضع ايضا يتميزون ادم الدعوة الى تعظيم اقوالهم. ما سمعنا احد من الائمة الاربعة يقول عظموا قولي عظموا كلامي وهذا دليل على ماذا - [00:26:08](#)

احنا قلنا طفل لو قلنا لطفل المرحلة الابتدائية الشافعي واحمد ومالك وابي حنيفة يدعوننا الى عدم تعظيم اقوالهم ما معنى هذا الكلام لو طلبنا من احد الطلاب في الابتدائي وقل لنا فاستر لنا هذا القول - [00:26:46](#)

يقول هذا دليل على خوفهم من الله واخلاصهم وانهم يريدون الحق ولا يريدون الشهرة او السمعة ولهذا اطبقت الارض يعني اهل الارض اطبق من في الارض على عدالتهم وتزكيتهم وتقواهم وورعهم - [00:27:13](#)

وانهم اصطفاهم الله لتبليغ دينه ولهذا لم يأت بعدهم مذهب خامس ما وضع الله القبور لغيرهم من القرن الاول الهجري الى وقت هذا المجلس الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة - [00:27:37](#)

يعني تخيلوا هذه السنوات هذه السنوات من القرن الاول الف وثلاث مئة سنة ونيف واقوالهم وقواعدهم وفتاواهم مذاهبهم وبراهينهم تدرس ويستفاد منها الى هذه الساعة هذا يدل على ماذا يدل - [00:28:12](#)

على ان الله وضع لهم القبول فيجب ان نعرف منزلة هؤلاء. اذا كم عندنا مقصد رجب ابن رجب في هذه الرسالة ان يفتن الطلاب والقراء لها يا معاشر الاحبة اربعة مقاصد. انا اعيدها اعيدها - [00:28:46](#)

حتى من جاء متأخرا يتعرف عليها المقاصد في هذه الرسالة اربعة المقصد الاول الدعوة الى اتباع قواعد السلف في التلقي والفهم والاستنباط واما الامثلة ستأتي بالرسالة لا اريد ان اكثر عليكم الامثلة والا الامثلة هذا - [00:29:09](#)

هي ستمر علينا اثناء القراءة الدعوة الى اتباع قواعد السلف في التلقي والفهم والاستنباط هذا المقصد الاول. المقصد الثاني الحذر من دعوات التجديد التي لا يعرف اصحابها بقوة علم او بمتانة ديانة - [00:29:32](#)

او بكثره عمل في الشريعة يعني انتبهوا بكثره عمل يعني عمل للشريعة عمل لخدمة الدين هؤلاء كانوا يخدمون الدين وهم صبية اعمارهم في الرابع عشر والثالث عشرة. يعني ما بلغوا الحلم - [00:30:01](#)

فتش عن سيرة هؤلاء. فتش عن سيرة هؤلاء ابو حنيفة ومالك واحمد تجد انهم كانوا يخدمون الشريعة وهم صبية وهم صربيا يعني ما خدموا الشريعة في الخمسين من اعمالهم او في الاربعين - [00:30:25](#)

لأ في نعومتنا اظفارهم كانوا صغارا يعملون للدين المقصد الثاني ضرورة تعظيم مصادر الوحي ضرورة تعظيم مصادر الوحي ومن سبق الى تلقيها وتبليغها من الذي سبق الى تبليغها وتلقيها؟ من يا معاشر الاحبة - [00:30:47](#)

الذين سبقوا ايه ده تعظيم مصادر الوحدة وتلقيها وتبليغها هم الصحابة. رضي الله عنهم ثم التابعون ثم تابع التابعين. من جملة التابعين من ابو حنيفة وابو حنيفة اختلف العلماء هل ادرك - [00:31:22](#)

صغار الصحابة او ما ادرك. هذه مسألة خلافية هذه مسألة بعض العلماء يقولون ان ابا حنيفة ادرك صغار الصحابة وبعضهم يقول مختلف في ادراكه الصحابة يعني في الاخذ عنهم وسواء اخذ عنهم ام لم يأخذ عنهم - [00:31:50](#)

الجزم انه كان في عصر التابعي يعني هو ادرك العلوم التي بلغها الصحابة التي بلغها ابن عمر بلغها ابن عباس بلغها بقية الصحابة رضي الله تعالى عنهم بلغوها الى التابعين - [00:32:18](#)

والتابعون نقلوها الى اتباع التابعي والائمة الرابعة نقلوها الى تلاميذهم ومن جاء بعدهم جمع الفتاوى ونكحوا المذاهب وهذبوها واشتغلوا عليها ودونوها وخرجوا عليها وانتشرت في الارض ولهذا لم يمت المذهب الحنفي - [00:32:45](#)

انتشر الان في القارات الدنيا والمذهب الشافعي لم يمت انتشر في قارات الدنيا وكذلك المذهب المالكي كان في المدينة وفي بلاد المغرب وفي افريقيا ومذهب الامام احمد كان في مصر - [00:33:16](#)

وفي الشام وفي الجزيرة العربية وفي غيرها من بلاد الارض هذا دليل على ماذا على ان الناس تلقوا هذه المذاهب بالقبول وان الله وضع لها وضع لها الحفظ وبلغت هذه المقاصد - [00:33:40](#)

الاربع يا معاشر الاحبة التي اراد الامام ابن رجب رحمه الله تعالى ان يضمنها بالرسالة هنيئا ينبه الناس عليها وانا قلت لكم في اول المجلس ان هذا الامام عاش تسعة وخمسين سنة - [00:34:08](#)

وجمع في مصنفاته وفي وفي علومه بين منهجين ويا ليت طلاب العلم يلتزمون بهذه المنهجية التي كان يلتزم بها ابن رجب رحمه الله تعالى يا ليت طلاب العلم يلتزمون بهذه المنهجية؟ اي منهجية - [00:34:36](#)

منهجية ماذا منهجية الجمع بين القواعد الفقهية وتعظيم النص عبدالرحمن بن احمد ابن رجب في دروسه وفي مجالسه وفي فتاويه وفي مصنفاته كان يلتزم بهذه المنهجية لا يكتب سطرًا وتعلمون انه صاحب كتاب جامع الحدود - [00:35:10](#)

كتاب مشهور جدا اسمه جامع العلوم والحكم ابن رجب صاحب هذه الرسالة له كتاب اسمه جامع العلوم والحكم همنًا في هذا الكتاب المنهج المتبع عنده وهو الاقتران العلمي بين القاعدة الفقهية - [00:35:48](#)

وبين النص سواء كان النص القرآني او النص النبوي ولهذا لما صنف كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري وهذا جيت كتاب ابن حجر المشهور لكنه مشابه له في التسمية - [00:36:15](#)

فتح الباري في شرح صحيح البخاري هذا الكتاب لم يكتمل هذا الكتاب شرح فيه ابن رجب صحيح البخاري ولم يكتمل وضمنه ايضا هذا المنهج الذي ذكرناه قبل قليل الجمع بين القواعد الفقهية - [00:36:39](#)

واعمال النص سواء كان قرآنيًا او كان نصًا نبويًا عندما شرح صحيح البخاري او شرح اكثر صحيح البخاري طبق هذه المناهج وايضا عندما الف كتابه القواعد الفقهية له كتاب في القواعد الفقهية - [00:37:01](#)

كتاب مشهور في قواعد الامام احمد مقارنة بالقواعد ووعد الائمة الثلاثة قرر فيه ايضا التفريع الفقه ويذكر الادلة بقواعدها الفقهية ويجمع بين القاعدة الفقهية وبين وبين اعمال النص فقط وهو في هذه الرسالة ايضا اراد ان يقرر هذه المنهجية - [00:37:29](#)

الرد على من اتبع غير المذاهب الاربع قرر في هذه الرسالة ايضا نفس المنهجية التي اتبعها في كتابه فتح الباري وفي كتابه قواعد ابن رجب المشهور بالقواعد الفقهية هذا ما يتعلق - [00:38:05](#)

موضوع الرسالة لا انا انتقل الى المحور الثاني معكم معاشر الاحبة المحور الثاني وهو ما يتعلق لماذا افرد ابن رجب رحمه الله تعالى هذا الموضوع فيه نفاق قبل قليل تكلمنا عن المقاصد التي ضمنها في الحساب - [00:38:28](#)

المعاني المعاني المقاصد التي تعب في تقريرها في ثانيا الرسالة لكن لماذا افرد هذه الرسالة او لماذا كتبها؟ لماذا صنفها؟ لماذا الفها لماذا ابتداء تأليفها السبب في ذلك يعود الى اربعة - [00:38:51](#)

اربعة اسباب يعود الى اربعة اسباب السبب الاول معاشر الاحبة حتى يبين لكل مدعي التجديد التطوير الفقهي او الفقه الاسلامي بدعوة عدم صلاحية الفقه المعاصر للزمان والمكان يريد ابن رجب رحمه الله تعالى ان يبين - [00:39:19](#)

للمسلم وللطالب وللقارئ وللمتفقه ان دين الله محفوظ بواسطة هؤلاء الاعلام الاربعة الذين كتب الله لي لعلومهم وفقهم القبول وطبقت شهرتهم الافاق ولهذا تجد الطلاب في بلاد روسيا في اخر الارض - [00:40:04](#)

يتعلمون الفقه على مذهب ابي حنيفة تجد العوام في اخر بلاد المغرب يتعلمون الفقه على مذهب الامام مالك وتجد في مصر وفي

غيرها من يدرس المذهب الشافعي وفي الجزيرة العربية وفي غيرها - [00:40:35](#)

من يحفظ الفقه الاسلامي على مذهب الامام احمد رحم الله الجميع هذا يدل على ماذا يقول ابن رجب يعني بالمعنى ان دين الله محفوظ وان الواقع المعاصر يدل على هذا - [00:41:03](#)

فلا يأتينا موافق او مخالف ويقول انا اريد ان انقح الفقه الاسلامي. او اطور الفقه الاسلامي او اجدد هذه المذاهب الفقهية وانقحها لانها لا تصلح لهذا العصر اراد ابن رجب ان يرد عليه ان دين الله محفوظ - [00:41:27](#)

وذكر هو الامثلة في الرسالة سنأتي عليها اثناء القراءة. ثم ايضا ظهر في عهد ابن رجب ظهر في عهد ابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه طائفة تدعي التعامل ما معنى تدعي التعال - [00:41:55](#)

يعني انها شدة بشيء من الفقه شيء من العديد بشيء من الحفظ وانتم تعلمون ان بعض الناس اغتر بحفظه او بذاكرته او بقريحته او يغتر بقلمه او يغتر بكثرة الطلاب حوله - [00:42:21](#)

يريد ان يؤسس مذهبا او ان يجمع الناس على طريقة جديدة ويجعل هذه المذاهب الاربعة خلف ظهره فتفتن ابن رجب لهذه الدعوة العريضة اراد ان يرد على هؤلاء وهؤلاء اغلبهم - [00:42:46](#)

اغلب هؤلاء المتعلمين ليس عندهم ورع وليس عندهم اخلاص وليس عندهم هضم للنفس والا كم ترك الاول للآخر؟ كم ترك الاول ان تشتغل بهذا الارث الذي تركه هؤلاء الائمة الاعداء - [00:43:13](#)

اشتغل به تنقيحها وشرعا وتهذيبا وتفريعا وتقعيدا وجمعا ثم بعد ذلك ان وجدت ان هناك نقضا اثنتا بمذهب جديد ان وجدت ان هؤلاء ما حفظ الشريعة وان عندهم نقص وان عندهم - [00:43:41](#)

قصور وان هذه القواعد التي قعدوها لم تأتي على فروع الشريعة عليك ان تتكرم علينا وان تأتي بمذهب جديد وتقول ان الاسباب التي دعنتني الى القيام بمذهب جديد وانه يوجد نقص في المذهب الشافعي - [00:44:05](#)

يوجد نقص عند ابي حنيفة يوجد نقص عند الامام احمد عند الشافعي وانا وجدت ان هناك ثغرات اريد ان اكملها في هذا المذهب الخامس نقول احسن الله اليك اشرح لنا هذا - [00:44:33](#)

في كتاب او في مجالس او في محاضرات واقنعنا بهذه الجدوى بهذه الجدوى حتى الناس عندما يستمعون اليك يجدون براهين قوية ويجدون حججا عظيمة تجعل هذا المذهب الخامس من المذاهب المقبولة المتبعة - [00:44:51](#)

واراد ابن رجب ان يرد على هؤلاء اصحاب الاهواء والبدع الذين يبحثون اضعاف الطلاب ويريدون ان يقنعونهم بتعقب هؤلاء اما الاعلى وقد ذكر هو امثلة على هذا. ذكر هو امثلة سنأتي عليها ان شاء الله عند القراءة - [00:45:23](#)

ثم من الاسباب يا معاشر الاحبة وهذا هو السبب الثالث الاخ الحميدي تفضل تفضل الاخ الحميدي السبب الثالث من الاسباب التي جعلت ابن رجب رحمه الله تعالى يصنف هذه الرسالة الماطعة - [00:45:51](#)

السبب الثالث يا معاشر الاحبة الذي جعل ابن رجب يفرد هذا الموضوع في رسالة انه يريد ان يقرر ان الاستدراك على هؤلاء الائمة الاربعة ليس حراما وليس محظورا وقد كنا في بداية المجلس - [00:46:24](#)

ان الائمة الاربعة بالسنتهم وامام طلابهم قالوا اذا وجدتم في اقوالي ما يخالف الكتاب والسنة فاضربوا بقول ارض الحائط هذا يدل على ماذا على الورع والتقوى والاخلاص اراد ابن رجب ان يبين - [00:47:00](#)

ان الاستدراك على الائمة الاربعة جائز ليس حراما ولم يقل ابا حنيفة ولا احمد ولا الشافعي ولا مالك رحمة الله عليهم اياكم ان تستدركوا علي اياكم ان تعقبوا على كلامنا - [00:47:26](#)

او على مذاهب وعلى فتاويننا او على قواعدنا ما قولوا هذا قالوا من من وجد كلاما او فتوى خيرا من كلامنا فليأتي نبي حتى نقول به كانوا يقولون هذا في المساجد وامام الطلاب - [00:47:44](#)

هذا يدل على ماذا؟ عن التجرد للحق. فاراد ابن رجب ان يذكر فيه في ثانيا هذه الرسالة ان الاستدراك على هؤلاء الائمة الاربعة جائز. وليس محرما والدليل ان الصحابة استدرك عليهم - [00:48:10](#)

الصحابة رضي الله عنه استدرك عليه لانه يغيب عنهم دليل يغيب عنهم نص يغيب عنهم فتوى ثم يستغفرون الله يعودون الى الى الدليل وعلى الحق وكذلك الائمة الاربعة - [00:48:28](#)

هم اولى بهذا اولى من الصحابة ان يتبعوا النص هم اولى واحببت بهذا التجرد هم احق بهذا التجرد من الصحابة ان الصحابة رضي الله عنهم وهم في المرتبة الاولى في التقوى - [00:48:51](#)

بعد الرسل والانبيا عليهم الصلاة والسلام يأتي بعد بعد الانبياء والرسل الصحابة ثم ثم التابعين والائمة الاربعة من التابعين. كما تقدم فهؤلاء هذا امام مالك ورحمة الله عليه كان يقول صيام الست - [00:49:12](#)

من شوال مكروه الامام مالك رحمة الله عليه كان يقول صيام الست مش شوال مكروه لماذا لماذا قال صيام الست من شوال المكروب لانه كان يقول بسد الذرائع وبالمصالح المرسله - [00:49:40](#)

وحتى لا يظن الناس ان صيام الست هو من رمضان فيشعر دون الصوم. يشردون ولهذا العلماء ردوا على الامام مالك والتمسوا له التمسوا له العذر وقالوا ان ان صيام الست من شوال مشروع وليس بمكروه - [00:50:13](#)

هذا لم يقل من منزلة الامام مالك ورحمة الله لاحتوا هذا دليل على انه يجوز الاستدراك على انا الائمة الاربعة. كم ذكرنا الان لماذا افرد ابن رجب هذا الموضوع في رسالة ذكرنا - [00:50:39](#)

ثلاثة معاني ثلاثة اسباب السبب الرابع والاخير ان اصول الاستنباط عند هؤلاء الائمة وصول الاستنباط عند هؤلاء الائمة استفاد منها الناس جينا بعد جيل انتم تلاحظون الان لما جاء الائمة الاربعة كلهم على - [00:51:00](#)

كل على حدة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. ماذا كانوا يقولون للطلاب؟ اثناء التدريس اثناء الفتوى. اثناء التعليم. ماذا كانوا للطلاب يقولون اصولنا كذا. واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ما كانوا يتكلمون من فراغ - [00:51:35](#)

اصولنا كذا علومنا مبنية على كذا فوائدها مبنية على كذا وشردوها وعلموها الناس من خلالها ثم نقلت الى الجيل الذي بعدها. ثم الذي بعده ثم الذي بعده ثم منتين ثلاث مئة سنة - [00:51:57](#)

تكونت هذه المذاهب وضع لها قواعد وضع لها ضوابط الطلاب جمعوها هذبوها جمعوها في كتب ولهذا سموها اصول مذهب ابي حنيفة. اصول مذهب الشافعي وجد الطلاب ونقوها وجمعوها وحرروا لا تظنون ان الامام احمد الامام - [00:52:15](#)

ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد هم الذين نقعوا لوحدهم. لا يعني هذه المذاهب ما وجدت فجأة هكذا جلس الشيخ في المسجد سنة سنتين ثلاث اربع خمس ظهر المذهب. لا لم يحدث هذا - [00:52:41](#)

بقيت عشرات السنين حتى هذبت ونقحت جمعت ضبطت في كتب فتاوى ثم بعد ذلك حررت ثم بدأت تداول وبدأ النشر لها ولهذا ماذا قال الامام مالك رحمة الله عليه لهارون الرشيد - [00:53:03](#)

لما قال لما قال عزمت ان اتي بهذا الموطأ مالك قد عزمت يعني هذا الكتاب الذي حرره الامام مالك رحمة الله عليه وان توضع منه نسخة في الحرم وان ينشر في الافاق - [00:53:38](#)

ماذا قال الامام مالك هارون الرشيد ما تفعل يا امير المؤمنين؟ انظر الى الورع التواضع التقوى التجرد للحق تجرد للدليل هضم النفس قال لا تفعل يا امير المؤمنين فان الناس قد ذهبت بهم مذاهب - [00:54:00](#)

واختلفوا في اقوى واخذ كل طائفة بما صحت عندها يعني اهل افريقيا اخذوا في مصحة عندهم اهل الجزيرة اخذوا بما صح عندهم اهل الحجاز اخذوا بما اطمأنت اليه النفس عندهم - [00:54:22](#)

مصر اخذوا بما اطمأنت اليه النفس عندهم اخذت كل طائفة اطمأنت النفس. وذهبوا مذاهب فلا يصلح يا امير المؤمنين ان نجمع الناس على قول واحد قال كما تحب يا مالك - [00:54:46](#)

يعني رجع الى قوله. وانظروا الى هذه فيها فائدة. ان الامراء قديما او الخلفاء او الحكام كانوا يتواضعون للعلماء يتواضعون يعلمون انهم عندهم اخلاص ان هؤلاء هذا العالم عندهم صدق واخلاص - [00:55:08](#)

وتجرد للحق يستنصحوهم ويأخذون بنصائحهم اذا نصح العالم وقفوا عند قوله تجردوا لقول العالم يعلمون ان عنده تقوى ولهذا لما

لما كتب الامام مالك الموطأ وقيل له ان الناس قد كتبوا - [00:55:29](#)

كتب يعني عدة موطنات فلان يعني حوالي عشرة كتب. كلها موطأ ماذا قال؟ الامام مالك رحمة الله عليه كلمة عظيمة المكان لله يبقى مكانة لله يبقى ماذا قال الذهبي رحمة الله عليه - [00:55:53](#)

قال فكأنما وضعت تلك المطاط في قديم ودفنت كأنما وضعت تلك الموطئات في قديم يعني في بئر ودفنت ونسيها الناس ما الذي بقي بقي موطأ الامام مالك الامام احمد ومسائل الامام احمد - [00:56:15](#)

وفتاوى لابي حنيفة والكتب الستة اعطني كتبنا الان طبقت شهرتها الافاق مثل هذه الكتب التي ذكرتها الان الان مسائل الامام احمد الامام مالك فتاوى ابي حنيفة الكتب الستة لا يعرف طلاب العلم الان الا هذه الكتب - [00:56:41](#)

يعرفها الطالب الصغير والمتوسط باخلاص اصحابها وطبقت شهرتها الافاق. الكتب الستة الان تدرس في شمال الكرة الارضية وجنوبها وفي شرقها وغربها الامام احمد انا رأيت في تركيا تدرس في المساجد - [00:57:16](#)

الامام مالك يدرس ايضا في بلاد المغرب وفي المدينة المنورة مسائل وفتاوى ابي حنيفة تدرس في بلاد روسيا وفي بلاد تركيا الشافعي وكتاب الام ايضا يدرس بالعراق وفي مصر وفي بلاد الحجاز وفي الاحساء - [00:57:42](#)

يد على صدق هؤلاء الاعلام الذين كتبوا وحرروا وتعبوا في تبليغ هذا الدين. ما كتبوها والله وكتبوا على الغلاف الامام ابو حنيفة الامام الشافعي الامام احمد الامام مالك ماركة ابو هذا - [00:58:13](#)

قالوا اذا في كلامنا ما يخالط الكتاب والسنة واضربوا باقوالنا هذا التجرد الحق والتجرد اذن الان ذكرنا لماذا افردنا ابن رجب هذا الموضوع فيه رسالة. هذا المحور التالي. انا تكلمت الان عن محورين. المحور الاول موضوع الرسالة - [00:58:37](#)

تم تكلمت في المحور الثاني لماذا افرد ابن رجب هذا الموضوع في رسالة. الان انتقل الى المحور الثالث منهج رجب في الرسالة كيف تناول ابن رجب كيف تناول ابن رجب - [00:59:02](#)

هذا الموضوع المهم الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة كيف عالجه في الرسالة؟ كيف عالجه في الرسالة. كيف ناقشه في الرسالة كيف فنده في الرسالة؟ كيف ذهب الحجج التي جاء بها اهل اهل الاهواء والبدع في الريطار. طبعا هذا يستلزم ان نقرأ - [00:59:30](#)

اذا اردنا ان نعرف كيف اعالج كيف كيف دحض الحجج كيف كيف؟ لابد ان نقرأ الرسالة من اول سطر الى اخر سطر حتى نعرف كيف صار ابن رجب في منهجيتي. وستذكرون الكلام الذي قلته في اول المجلس - [01:00:00](#)

انه جمع بين قاعدتين وبين منهجين القاعدة الفقهية واعمال النص ستجدون هذا في كل سطر ليس في هذه الرسالة اعود الى رسائل ابن رجب جامع العلوم والحكم الفرق بين النصيحة والتعبير - [01:00:22](#)

القواعد الفقهية وآ ايضا كتابه الاخر علم السلف على علم الخلق له رسالة قيمة جدا لعل الله يستر ان نشرحها في القناة وهي فظل علم السلف على علم الخلق وبالمناسبة - [01:00:42](#)

هي تكملة لهذه الرسالة هذه الرسالة وهي حوالي خمسين صفحة فضل علم السلف على علم الخلق. هي تكملة للرسالة التي سنقرأها اليوم وغدا وبعد غدا. ان شاء الله انا انصح بهذه الرسالة ودرستها قديما - [01:01:10](#)

قبل نحو عشر سنوات. فضل علم السلف على علم الخلق رسالة صغيرة ايضا كشف الكربة في وصف اهل الغربية ايضا شرحتها انا للاخوة هنا في مدينة جدة كشف الكربة في وصف اهل الغربية - [01:01:31](#)

رسالة صغيرة قيمة جدا. اعود الى حديثي عندما قلنا كيف منهج عفا منهج ابن رجب في هذه الرسالة وقلت لكم الاية تبين المنهج الا من خلال القراءة لكن انا ساذكر الزبدة - [01:01:53](#)

تم بعد ذلك نقرأ ان شاء الله كما وعدناكم اه المنهج ابن رجب تناول هذا الموضوع الذي اراد فيه الذي اراد في هذه الرسالة ان يرد على اهل البدع واهل الاهواء - [01:02:13](#)

واهل التطوير والتجديد الذين ادعوا ان هؤلاء الائمة الاربعة قصرنا ونقصوا ولم يأتوا على جميع فروع الشريعة وعلى جميع ما يناسب الزمان والمكان والقرون المختلفة ذكر ابن رجب ذكر عدة معاني المعنى الاول وكما قلت سيأتي القراءة ستأتي - [01:02:40](#)

ويتضح لنا المنهج جلياً ان شاء الله تعالى المعنى الاول ان الاتباع للدليل ان الاتباع لا يكون لمجرد الاقوى انما يقول لي الدليل المحو  
لاتباع لا يكون لمحض القول وركزوا على هذا بارك الله فيكم - [01:03:17](#)

الاتباع يعني مثلاً على سبيل المثال يروى عن ابي حنيفة اركز في الكلمات يروى ما معنى يروى ما معنى يروى؟ الاخوان معنا الكرام  
ابو عائشة لو تكرم تفتح الصوت نعم - [01:03:47](#)

يا معاشر الاحبة. اذا كنا اثناء التدريس او اثناء الشرع او اثناء التععيد او اثناء التفريع او اثناء التنظير قلنا يروى اه عن ابي حنيفة. ماذا  
نفهم من هذا السياق - [01:04:10](#)

ماذا نفهم من هذا السياق اذا كان احد الاحبة نريد ان نقطع الملل عنكم. تفضل يا نفهم ان يعني هذه الرواية فيها نظر من جهة ثبوتها  
الى من نقلت عنه. كما افاده ابن الصلاح في مقدمته - [01:04:30](#)

فتح الله عليك يا شيخ ايوب هذا يسميها العلماء صيغة التمريض السيئات احفظوها صيغة التمريض ما معنى صيغة التمريض يعني قول  
ضعيف قول واحد فيه ما فيه ما فيه - [01:04:51](#)

يروى عن ابي حنيفة انه يجوز للمرأة ان تزوج نفسها بدون ولي والله ان هذا القول انتشر بين طلاب العلم حتى في الدراسات العليا  
وهذا من المؤسف بدأنا اتصلت بي احدى الاخوات - [01:05:22](#)

وهي طيبة اتصلت بي في من احدى الدول يقول انا طيبة وتقدم اليها رجل كفؤ يريد ان يعني يتزوج بي واريد ان ازوجه نفسي  
بدون ولي على مذهب ابي حنيفة - [01:05:44](#)

قلت لها يا امة الله اتقي الله هذا الكلام مكذوب على ابي حنيفة هذا الكلام مكذوب على ابي حنيفة هذا انتشر عند المتأخرين الخلف  
عن الخلف عن الخلف عن الخلف - [01:06:11](#)

وان نقل عن ابي حنيفة في بعضه عن المرات او بعض المجالس فقد رجع لكن الخلف ما نقلوا التراجع اذا قلنا المعنى الاول الذي اراده  
ابن رجب ان والذي اراد الطالب ان يفهمه - [01:06:30](#)

ان الاتباع ما يكون للاقوال تقول والله يعني سامحوني هذا انا اذكر الاسماء فقط للمثال اقول والله ابن عثيمين قال الالباني قال ابن  
تيمية قال هؤلاء على الراس على العين والرأس - [01:06:54](#)

رحمة الله عليهم ونجلهم لكن الاتباع ليس لهؤلاء حتى ان هؤلاء الذين ذكرنا اسمائهم وغيرهم قل لا تتبعوني اتبعوا الدليل. اتبعوا النص  
اتبعوا الاثر فالاتباع لا يكن لمحض القول الاتباع يكون للنص. وانا قلت لكم في اول المجلس - [01:07:17](#)

ان ابن رجب جمع بين اعمال القواعد الفقهية وانهم النص وهذه منهجية يجب على طالب العلم ان يتنبه لها عند التلقي عند الاستنباط  
وعند التفريع وعند الفهم وعند اذا لابد ان نتبع الدليل. وليس - [01:07:40](#)

محض القوم هذا المعنى الاول. المعنى الثاني الذي سلكه ابن رجب في رسالته سلك منهج الصحابة البحث الفتوى في الاجتهاد.  
والرسالة ما شاء الله فيها عشرات الامثلة. ولعلكم قرأتم هذا - [01:08:11](#)

لا يذكر صفحة يعني في صفحة من الصفحات الا يذكرون منهج للصحة الو منهج للصحابة في الفتوى منهج للصحابة في الاجتهاد  
لماذا كأنه يقول في اعدارنا يعني بالرجب يأتي عند الاذن - [01:08:37](#)

ويقول ترى هؤلاء الائمة الاربعة نقلوا عن الصحابة ما نقلوا عن بني اسرائيل ولا نقلوا عن الفراعنة ولا نقل عن اليونان ولا نقلوا عن  
الروم ولا نقلوا عن فارس نقلوا عن الصحابة - [01:09:00](#)

كأنه يقول في اذاننا هذا الكلام كأنه يقول ابن رجب في اذاننا هذا الكلام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ترى يقررون منهج  
الصحابة يقررون فتاوى الصحابة يقررون فهم الصحابة يكررون تععيد الشهر. بعض الناس - [01:09:21](#)

بعض الناس يظن ان الصحابة ما كان عندهم اصول الفقه. هذا منهج خاطئ الصحابة كان عندهم استنباط حتى من المنطوق والمفهوم  
عندهم اعمال للقياس عندهم اخذ بالمفهوم المخالفة عندهم اخذ بي بالنص - [01:09:46](#)

بالاجماع اخذ بصريح النص. اخذ بالاجماع الصريح. اخذ بالاجماع السكوتي. هذا موجود حتى عند عمر وابي بكر رضي الله عن

الصحابة لا يظن بعض الناس ان الصحابة ما كان عندهم - [01:10:06](#)

عندهم منهج اصول الفقه عندهم منهج لكن ما استقر يعني عندهم كما استقر عندنا يعني في عقولنا استقر عندهم بنعاني ليست بالمعاني التي استقرت بعقولنا كانت عندهم واضحة وجليية اما عندنا فهي - [01:10:23](#)

او عند كثير منا ليست واضحة. ولهذا حدث التخبط حدث الان التخبط من يقول والله ان هذه المذاهب لا تواكب العصر ان هذه المذاهب فيها تشدد او فيها اه تنطع - [01:10:49](#)

او فيها آآ ما يدل على الخوف على البشرية. او الخوف على الناس او انها لا تناسب الحضارة المعاصرة اليس الله تعالى الذي سخرها للناس اليس الله عالما بمآلها الله الذي اوجدها - [01:11:11](#)

وجعل هؤلاء اصحابها وهم نطف يا ارحام امهاتهم الم يكن الله سبحانه وتعالى بمآل فتاويهم وان ستكون هناك حضارة وسيكون هناك اه صناعة وسيكون هناك اه تقدم وتمدن الله عليم بكل شيء سبحانه وتعالى - [01:11:38](#)

والى الله تصير الامور اذا كان الله سبحانه وتعالى حليما بهذه المذاهب قبل ان توجد فلماذا الله سبحانه وتعالى كتب لها البقاء وسخر هؤلاء لخدمتها وسخر طلابهم لجمعها وتحريرها ثم يأتي الان من يقول انها لا تناسب العصر - [01:12:12](#)

ولا تناسب التمدن والتطور الحديث عصر الطائرات والقطارات عصر المجرات. هذه المذاهب ضعيفة ولا تناسب هذا الوقت هذا والله ظلال مبين اذا اراد ابن رجب ان يبين ان هذه المذاهب - [01:12:39](#)

هي بذرة لما بذره الصحابة في البحث والفتوى والاجتهاد ثم بعد ذلك معاشر الاحبة المعنى الثالث الذي قرره ابن رجب في منهجه الرسالة اراد ان يبين ان مصادر العمل التي ينبغي على - [01:13:00](#)

على الطلاب المتفقهة وعلى اهل الاهواء والبدع اهل التطوير واهل التجديد عليهم ان يتعلموا وان يفهموا ان مصادر العمل من من وقت محمد صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة. هي واحدة اربعة لا زيادة عليه. الكتاب والسنة والاجماع والقياس - [01:13:28](#)

ولهذا لو بقيت الارض وبقيت البشرية الى قيام الساعة لن تستطيع ان تأتي بخلاف هذه الادلة المتفق عليه كتاب وسنة واجماع وقياس ومن هذه الادلة المتفق عليها تتفرع الادلة المختلف فيها - [01:14:01](#)

المصالح المرسله سد الذرائع الاستحسان شرع من قبلنا قول الصحابي ما يسميه الاغماء بالاستدلاء وهذا دليل من الادلة يسميه العلماء الادلة التبعية. يسمونه دليل استدلال ما هو الاستدلال هو دليل - [01:14:21](#)

ما هو من الكتاب من السنة هنا نوع من الإجماع وله من القياس وله قول صحابي يسمونها العلماء الاستدلال قال العلماء هو استحسان استحسان اخذا بالعرف اخذ بالعادات بما لا يخالف الشريعة الاسلامية. يسمونه الاستدلال - [01:14:50](#)

طيب هذا هو المعنى الذي ضمنه ابن رجب في منهجه المعنى المعنى الربو المنهج انه يصوغ يصوغ انه يصوغ الاجتهاد في هذا العصر وفي العصور اللاحقة لمن كملت يسوق الاجتهاد - [01:15:17](#)

في هذا العصر يعني في وقتنا وفي الازمنة اللاحقة يعني من سيأتي ما بعدنا عشرين خمسين مئة سنة يزوغ الاجتهاد لمن كملت عنده يعني الة الاجتهاد يعني جاءنا شخص بعد خمس سنوات وما شاء الله لا قوة الا بالله - [01:15:55](#)

حفظ القرآن حفظ الكتب الستة محافظ الفتاوى والصحابة وفهمت اللغة العربية وفهم العلو الشريعة كلها وتضلع منها عنده من الديانة عنده من التقوى ما عنده حصلت له آلة الاجتهاد نقول تفضل - [01:16:26](#)

هذا الميدان يا حميدان نقول له تفضل هذا الميدان يا حميدة ما معنى هذا الميدان يا حميدان؟ نقول تفضل انت ادعيت الاجتهاد؟ يلا اعطنا مذهبا احسن من المذاهب التي موجودة بين - [01:16:58](#)

ظهراني الناس اليوم او اعطنا ما يحفظ للناس دينهم وشريعتهم زيادة على ما اتى به القائمة الاربعة اسأل الله ان يقويك اسأل الله ان يأخذ على ان يشد على يدك وعلى - [01:17:24](#)

على وان يلهمك رشدا لا حرج فيها. اذا قال يا جماعة والله انا عندي الة الاجتهاد مثل مالك مثل ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وعندي زيادة عليهم نقول تفضل الميدان يا حميدان - [01:17:49](#)

إذا الذين العلماء الذين قواعد المذاهب بل حتى طلابهم وطلاب طلابهم لم يقولوا انه لا ينبغي لاحد ان يأتي بعد الائمة الاربعة ويستدرك عليهم نقول اسلكوا مسلكهم اسلك طريقتهم لماذا انا بالرجل قبل قليل - [01:18:14](#)

عندما وقف عند اذاننا وقال هؤلاء اخذوا من الصحابة هؤلاء كذبوا اقوال الصحابة هؤلاء جاؤوا بجادة كجادة الصحابة اذن لا حرج عليك ايها المجتهد الذي تضلعت بالعلوم بمذهب يقوي للناس الاتباع كما فعل الامام. لا حرج في ذلك - [01:18:41](#)

لكن لا تستحدث لنا طريقة او منهجا جديدا يفتح لاهل الاهواء والبدع ذريعة الطعن في شريعتي شريعة الاسلام يعني هنا ترغيب وترغيب في هذا الباب او في هذا المعنى ثم - [01:19:22](#)

اراد ابن رجب رحمة الله عليه في منهجه الذي قرره في الرسالة ان ينبه الطلاب المتفقهة آآ انه ينبغي الاعتناء بجانب الاثر وبجانب العناية بالحوادث التاريخية ولهذا ذكر اهل البدع في الرسالة - [01:19:46](#)

وذكر الخوارج وذكر المعتزلة وذكر اصحاب الطوائف التي تلبست للناس لباس التجديد والتطوير لكن كانت الدعوة من اجل الطعن في الشريعة والطعن في السنن النبوية وتعلمون الان ما يسمى في - [01:20:22](#)

التاريخ الاسلامي ظهرت طائفة تعرفونها ظهرت طائفة يا معاشر الاحبة في في التاريخ الاسلامي اسمها طائفة القصاصين طائفة القصاصين ما هي طائفة القصاصين؟ هذه طائفة تجلس في المسجد ويجتمع عليها الناس - [01:20:48](#)

يجتمعون خمسون او مائة او خمسمائة او الف او اكثر ويعظون الناس ويحددونهم الاحاديث المكذوبة او الاحاديث المختلقة او التي ينسجونها من خيالهم ثم بعد ذلك يعقبون على تلك الاحاديث - [01:21:18](#)

وتلك القصص المكذوبة يبنون عليها اصولا ويبنون عليها قواعد ويضعون لها مآلات يدسون من خلالها السم في الدسم اذن يمررون من تلك القصص يمررون من خلال تلك القصص او خلال تلك الحكايات - [01:21:47](#)

اول آآ الاخبار المكذوبة يمررون احكاما او قواعد لهدم اصل من اصول الشريعة. وهذه لا يتنبه لها الا العلماء تنبهوا يا معاش الله هذه الطريقة وهي موجودة في هذا العصر للاسف - [01:22:11](#)

هذه الطريقة التي ذكرتها الان انها وجدت في التاريخ وجدت في القرون الماضية هي موجودة هاد الأرض هي موجودة للاسف موجودة في هذا العصر موجودة في هذا الوقت لبست على صغار الطلبة - [01:22:31](#)

لبست على على بعض المتفقهة انا بعض الطلبة دخل دخل من خلالها اه من افسدوا او ارادوا ان يفسدوا اه اصول الشريعة او اصول الاحكام اول عبث بثوابت الدين. نسال الله فالحذر الحذر - [01:22:52](#)

الحذر الحذر من هذه الجادة التي كانت موجودة قديما التاريخ الاسلامي طريقة اتخاذ الوعظ او القصص سلما الطعن في ثوابت الشريعة الاسلامية. فكان ابن رجب رحمة الله عليه ينبه ينبهنا على - [01:23:21](#)

على هذه طيب الان انتقل معكم يا معاشر الاحبة انتقل معكم الى الى المحور الرابع المحور الرابع يتعلق هل المذاهب الاربعة معصومة هل المذاهب الاربعة التي بين ايدينا الان مذهب ابي حنيفة مذهب مالك - [01:23:51](#)

مذهب الشافعي مذهب احمد. هل هذه المذاهب معصومة الاخ يوسف يتكلم الاخ يوسف معنا مشرف تفضل يا ابا. الاخوة اذا كان عندهم الان نحن آآ في المحور الرابع شرعنا في المحور الرابع - [01:24:33](#)

هل المذاهب الاربعة التي بين ايدينا الان هي مذاهب هذه فكرة الان. هذه فكرة اه قابلة للنقاش هل المذاهب الاربعة معصومة ولا بد ان نذكر العلة اما نعم او لا نأمل من الاخوة ان - [01:25:04](#)

يشاركوا يعني من خلال دقيقة او دقيقتين ثم انا اعقب بما عندي ان شاء الله حتى نقطع الملل عن الاخوة التي يستمعون الذين يستمعون للدرس. فمن عنده اه مداخلة دقيقة - [01:25:25](#)

دقيقتين من يجيب عن هذا السؤال هو يعلل هل المذاهب الاربعة معصومة ام لا فمن يعقب اذا كان المذاهب الاربعة معصومة يذكر العلة اذا كانت المذاهب الاربعة غير معصوبة يذكر - [01:25:40](#)

غير معصومة يذكر العلة خلال دقيقة او دقيقتين. الذي عنده جواب يتفضل مصطفى تفضل يا الاخ الذي عنده جواب يتفضل حفظك

الله شيخنا تفضل يا اخ مصطفى المذاهب الاربعة ضبطت ارفع الصوت - [01:25:59](#)

المذاهب الاربعة ضبطت على يد رجالها وما كان الله ليجمع الامة على باطل اه اجب عن السؤال من فضلك يا اخ مصطفى هل

المذاهب الاربعة معصومة ام لا نعم معصومة بمعنى عدم خروج الحق منها. شيخ اه اجيب - [01:26:24](#)

لا يريد الاخ مصطفى لانه لم يكمل الاجابة بارك الله فيك السلام عليكم ورحمة تفضلي يا اختي نجية تفضلي ليست معصومة لو كانت

معصومة لما ذكر الأئمة الأربعة اقوالهم في الرجوع الى الدليل - [01:26:44](#)

يعني لو كانت معصومة يعني لما لما ذكروا تلك الأدلة في حال مخالفة الدليل الرجوع اليه احسنت آ الاخ مصطفى آ لم يكن من

الاجابة تفضل يا اخ مصطفى شيخ انا قصدت بمعنى معصومة انه اذا خرج الحق من مذهب لم يغادر الاخر - [01:27:07](#)

يا شيخ مصطفى هل المذاهب الاربعة معصومة ام لا؟ معصومة يعني غير قابلة للخطأ هل ممكن ان اذكر علة اخرى الاخ مصطفى آ لا

ادري انت آ تسمع السؤال ام لا لان - [01:27:30](#)

لم تكمل الاجابة مقصديش انه اذا انفرد مذهب فلا يمكن ان يطلق عليه لفظ معصوم اما اذا جمعت المذاهب الاربعة بمعنى المذاهب

الاربعة معصومة ام لا؟ فيطلق عليها لفظ معصومة - [01:27:51](#)

جميل. شكرا لك. من عنده تعقيب؟ استاذ تعقيب تفضل. جزاكم الله خيرا. اه ليست معصومة لأن المذاهب الأربعة كما هو معلوم هم

بعض الأمة. وليسوا كل الأمة. وكما قبل كما ذكر قبل قليل ان كثيرا من الأئمة - [01:28:09](#)

روي رجوعهم عن اقوالهم واخذهم باقوال اخرى لم يكونوا يقولون بها. وقال بها ائمة اخرون اما من التابعين او الصحابة او علماء من

شيوخهم او اقرانهم والله اعلم احسنت شكر الله لك - [01:28:29](#)

هل من تعقيب اخير قبل ان اعقب السلام عليكم السلام ورحمة الله تفضل يا اخي ايوب الاخ ايوب تفضل اه شيخنا يمكن ان نقول انه

المذاهب الاربعة من جهة الافراد اي كل مذهب مفرد ليس بمعصوم وهذا يعني - [01:28:44](#)

قد لا يختلف فيه اثنان لأنه العصمة لم تثبت لأفراد الأمة وهذه المذاهب هي عبارة عن اجتهادات اصحابها اما من جهة مجموع

المذاهب فكذلك قد يقال انه اجماع المذاهب الاربعة على الصحيح ليس باجماع. والعصمة انما تكون في اجماع الامة - [01:29:11](#)

يعني متفقة فقد يقال ان المذاهب ليست معصومة قد يكون الحق خارجا عنها عند غيرها ولكن قد يوجد في احاد هذه المذاهب من

الروايات ما يوافق الحق الذي يكون خارج المشهور منها والله اعلم - [01:29:30](#)

تفضل يا ابو بكر اه فيما يتعلق بالمذاهب الاربعة كونها معصومة او غير معصومة فالمذاهب الاربعة ليست معصومة قد نص الشر على

وجوب اتباع الكتاب والسنة. وعند الاختلاف الرد الى - [01:29:47](#)

اه الكتاب والرد الى السنة ايضا والائمة انفسهم قد آ اثرت عنهم اثارا في اه وجوب الاخذ بما دل عليه الدليل. وان كان مخالفا لقولهم

وايضا علم آ من الائمة المجتهدين من غير اتباع الائمة الاربعة من سفيان الثوري والليث ابن سعد - [01:30:11](#)

وحمد وغيرهم ان لهم اقوالا من غير الائمة الاربعة قد آ دل عليها الدليل فبذلك عرف ان الائمة الاربعة مذاهبهم ليست معصومة.

اكرمك الله اكرمك الله شكرا لك. يا مشايخ - [01:30:43](#)

هل اه تفضل من عند اه ابو عائشة عندك تعقيب لالة كان عندي تفضل يا تفضل الله يحفظكم الله يحفظكم ويبارك فيكم شيخنا الاجابة

يعني انه لا لا يصلح ان يقال انها معصومة. لان قد ورد في الدين ان الامور المعصومة - [01:31:03](#)

يعني محددة اما المذاهب ائمة مذاهب انفسهم قد قد قالوا اه كل يؤخذ من قوله ويرد الى صاحب هذا القبر وايضا يا شيخنا الله

يحفظك ويبارك فيكم نقطة اخرى لكن نسيته - [01:31:25](#)

الان ندعكم ممكن بس اه طيب يا يا مشايخ اه حرصا على اه حرصا على الوقت شكرا للاخوة الكرام على المداخلات. هل المذاهب

الاربعة معصومة الجواب المذاهب الاربعة ليست معصومة لان العصمة للقرآن والرسول عليهم الصلاة والسلام - [01:31:41](#)

العصمة استأثر الله بها للقرآن يعني الكتب الاقوال المسائل الامور المكتوبة مدونة. للقرآن وللرسول عليهم الصلاة والسلام والمذاهب

الاربعة هي طرق يتوصل بها الى معرفة الاحكام. قد يكون هذا الطريق مظنوننا - [01:32:16](#)

قد يكون قطعيا ولهذا تجدون ان مثلا في المذهب الواحد هناك روايتان يقولون والله عند المالكية يكره صيام الست من شوال. هذا قول رواية عند المالكية يسن صيام الست من شوال هذه رواية - [01:32:37](#)

انظروا في المذهب الواحد هناك روايتان في صيام الست من شوال. وقس على هذا المذاهب الاخرى. اصحاب المذاهب كما تفضل الاخوة اصحاب المذاهب كانوا يnehون عن تقليدهم بدون معرفة مأخذ اقوالهم - [01:32:58](#)

اوي وتقدم هذا في اول المجلس اه لا تأخذ بقولي ولا قول اه مالك ولا الشافعي ولا الاوزاعي. وخذ من حيث اخذوه. يعني من من وهو الكتاب والسنة والاجماع والقياس. واهل المذاهب الاربعة هؤلاء - [01:33:16](#)

آآ ينبغي ان لا نتجاهل بكونهم معصومين او غير معصوم لانه من احاد البشر يجري عليهم من الخطأ ويجري عليهم من النسيان ويجري عليهم من الذهول ويجري عليهم من الوهم - [01:33:38](#)

وغيرهم من اعفاء الناس هم ليسوا انبياء ولا رسل هم من احد الناس لكن الله تعالى سخر على ايديهم اه التنقيح والجمع والتحرير والعناية باقوال الصحابة والعناية بالسنن والعناية الاثار المحمدية. ولهذا قلنا قبل قليل في المحور الثالث - [01:33:57](#)

قلنا انه يصوغ الاجتهاد لمن كملت عنده الة الدليل والة الفهم وكنا ان اذا جاءنا انسان وقال انا انا كملت عندي الة الاجتهاد واريد ان اتي بمذهب جديد نقول له المذهب الميدان يا حميدان. اعطنا ما عندك تفضل - [01:34:24](#)

الميدان يا حميدان اعطنا ما عندك من تفريع حل النوازل اه اه حكم على النصوص جمع للفروع الفقهية القضاء على مشكلات العصر يلا تفضل لا يستطيع لان هذه المذاهب ما كونها ادمي واحد - [01:34:55](#)

لا تظنون ان المذهب الحنفي او المالكي او الشافعي او سهر عليها رجل واحد وفرد واحد الذي وضع البذرة هو صاحب المذهب واخذ يسبقها ويتعاهدها حتى توفي. ثم جاء طلابه - [01:35:18](#)

تجمعوا ونكحوا وحرروا واصلح وخرجوا حتى استوى المذهب قائما على شوقه المذاهب ليست معصومة لا عصمة الا للقرآن والرسول عليهم الصلاة والسلام كما تقدم. وقلنا هذه المذاهب هي طرق يتوصل بها الى معرفة الاحكام بادلته. طيب المحور الاخير - [01:35:37](#)

المحور الاخير قبل ان تنتقل الى القراءة اه ما البديل عن هذه المذاهب الاربعة؟ لو جاءنا انسان هل سالغي هذه المذاهب الاربعة سالغي هذه المذاهب الاربعة ولا حاجة للناس بها - [01:36:02](#)

كيف نرد على كلامي نقول يا الكريم يا استاذنا فهم الاحكام والنوازل والفتاوى الا عن طريق قواعد المذاهب واعطيك مثلا واحدا يكفي ان التطويل في هذه النقطة الان اذا اردت ان تتكلم عن اهل الاعذار - [01:36:19](#)

اهل الاعداء فيهم المريض فيهم الخائف فيهم المكروه فيهم الذي في معركة فيهم الذي في الطائفة فيهم الذي محبوس مقيد ويريد ان يصلي كيف ستفتيها انت؟ كيف ستفتي هؤلاء كلهم - [01:36:50](#)

هل ستفتي بالنص فقط ما تستطيع ان تفتي بالنص ان النص النبي صلى الله عليه وسلم عندما تكلم وآآ اخبر بالاحواض المتعين على اهل الاعذار ترك للعلماء ما يسمى اصول الاستنباط - [01:37:08](#)

وذكر احكام اهل الاهلية. هذا مرفوع الاهلية. هذا ناقص الاهلية. هذا كامل الاهلية ترك للعلماء التفريع بحسب النوازل حسب المقام فلا بد من الرجوع لماذا؟ لاصول الاستنباط وقواعد المذاهب من خلالها نستطيع ان نخرج هذا المقيد - [01:37:30](#)

له الحكم الفلاني. هذا الذي في الطائفة كلهم من اصحاب الذين ينطبق عليهم قاعدة اه الترخص او رفع الاهلية لكن لكل انسان ما يناسبه الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان - [01:37:54](#)

طيب طبق على هذا طبق هذا الكلام على من في الطائفة هل كل من في الطائفة نزل هذا الحديث علي الجواب جاء منهم من يستطيع ان يصلي قائما الصلاة على الكرسي او على المكان الذي يجلس عليه - [01:38:15](#)

منهم من يكون مريضا وهو على الكرسي هذا يدل على ماذا على انه لابد لابد من الرجوع الى قواعد المذهب. اصول الاستنباط فلكل فرع ما يناسبه. قس على هذا احكام الصيام - [01:38:35](#)

احكام الزكاة احكام الطهارة الى اخره. اذا لا بديل عن هذه المذاهب اطلاقا. ثم اه اه يا معاشر الاحبة ان اصحاب هؤلاء المذاهب كما

تقدم نقلوا عن فتاة الصحابة وذكروا اصولا لذلك - [01:38:55](#)

وهذه الاصول ذكرت لها فروع. ذكرت لها قواعد ذكرت لها تخريجات وبهذا اكون قد وصلت الى نهاية هذه المقدمة لرسالة ابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه التي آآ عنوانها آآ عنوانها آآ حكم من اتبع - [01:39:18](#)

آآ الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة. تفضل يا ابا عائشة اه اقرأ لنا من بداية اه الصفحة رقم السابعة عشرة الثامنة عشرة تفضل. ان شاء الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [01:39:50](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [01:40:11](#)

وصلى الله على محمد وصلى الله على محمد عبده ورسوله النبي الامي خاتم النبيين وامام المتقين المبعوث بالدين القيم والشريعة الباقية المؤيدة المحفوظة الذي لا يزال من امته طائفة ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة - [01:40:28](#)  
اما بعد فقد بلغني انكار بعض الناس على انكاري على بعض من ينتسب الى مذهب الامام احمد او غيره من مذاهب الائمة المشهورين في هذا الزمان في هذا الزمان الخروج عن مذاهبهم في مسائل تفتنوا هنا عفوا عفوا تفتنوا يا معاشر الاحبة انه اشار الى سبب -

[01:40:51](#)

سبب تأليف الرسالة في ثنايا الكلام لو تدبرنا وتأملنا رأينا انه اشار الى سبب تأديب الرسالة وقال الذي لا يزال من امته طائفة ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم. وانا قلت في اول المجلس - [01:41:12](#)

هناك طائفة اسمها طائفة المتعاملون او طائفة المتعاضمين ظهرت في القرن الثامن الهجري وفي عصرنا هذا القاب واسماء كثيرة. في هذا العصر والعصور السابقة طائفة متعادمة النقص في العلوم النقص في المذاهب - [01:41:35](#)

النقص في آآ جوانب كثيرة ويريدون ان يخلوا يريدون ان يخذلوا الامة عن السير في طريق اه الحق فهو استشهد يعني هذا يسمى تظمين هذا يدل على فطنة الامام ابن رجب - [01:41:57](#)

ان هناك من يخذل الناس عن الوصول الى الحق او عن ان يسلك المسلم جادة السنة الصحيحة. هو ضمن هذا المعنى في اول فقرة اه تم بعد ذلك قال اه قد بلغني - [01:42:19](#)

بلغني اه قد بلغني انكار بعض الناس على انكاري هذا دليل انه تحدث مع طائفة من آآ الطلاب او الطائفة من آآ الناس عن العلم وعن الفقه مما جعلهم يشغبون على - [01:42:39](#)

ابن رجب بالانتصار على هذه المذاهب الاربعة وأشار هو الى هذا عند قوله انكار على بعض من ينتسب الى مذهب الامام احمد اه وزعم ان ذلك لا ينكر على من فعله. نعم تفضل - [01:43:08](#)

احسن الله اليك قال وزعم ان ذلك لا ينكر على من فعله. وان من فعله قد يكون مجتهدا متبعاً للحق الذي ظهر له او مقلدا لمجتهد اخر. فلا ذلك عليه - [01:43:27](#)

اقول وبالله التوفيق وهو المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله. لا ريب ان الله تعالى حفظ لهذه الامة دينها. حفظا لم يحفظ مثله دينا غير دين غير دين هذه الامة - [01:43:41](#)

وذلك ان هذه الامة ليس بعدها نبي يجدد ما دثر من دينها كما كان دين من قبلنا من الانبياء كلما دثر دين نبي جده نبي اخر يأتي بعده. فتكفل الله سبحانه بحفظ هذا الدين. واقام له في كل عصر - [01:43:55](#)

حملة ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وقد قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فتكفل الله سبحانه بحفظ كتابه فلم يتمكن احد من الزيادة في الفاظه ولا من النقص منها - [01:44:15](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ امته القرآن جميل جميل ماذا نستفيد من هذه الفقرة؟ التي ابتدأ بها الرد على اصحاب تلك الافكار آآ ابتدأها بان آآ هذه الشريعة على رأس كل قرن يأتي من يجدد - [01:44:35](#)

للناس دينهم جدد يعني يحفظ لا يأتي بدين جديد او باصول جديدة او لان هؤلاء الاربعة ما اتوا بشيء من جيوبهم ما اتوا بشيء من

جيوبهم وانا ذكرت هذا في اول المجلس - [01:44:56](#)

ابو حنيفة مالك؟ الشافعي احمد رحمة الله عليهم هؤلاء رجال صالحون هذبوا فتاوى الصحابة وآ جمعوا السنة النبوية وجعلوا لها اصولا جعلوا لها قواعد وافتوا الناس من خلالها جاء الطلاب من بعدهم - [01:45:12](#)

تفرجوا على تلك الفتاوى خرجوا على تلك الاقوال خرجوا على تلك الادلة اكتمل المذهب واستوى على سوقه هؤلاء الائمة الذين اتوا في هذه الحقبة الزمنية. هؤلاء هم مجددون. لم يأتوا بشيء من - [01:45:39](#)

من عندهم نقلوا اقوال الصحابة فتاوى الصحابة الصحابة. ولهذا تلاحظون الان عندنا في فروع في فروع الشريعة الاسلامية ما يسمى بتفسير التابعي. تفسير التابعي هل سمعنا ان احدا من الناس قال ان هؤلاء والله آآ جدوا - [01:46:01](#)

هؤلاء كانوا مجددين او هؤلاء ارادوا لا. هم نقلوا نقلوا ما فهموه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وضمنوه في روايات. هذا يسمى تفسير التابعين لكن له ضوابط معينة - [01:46:27](#)

وله قوانين معينة لنشره نعم تفضل تفضل ابو عايشة معنا انقطع عندك الانترنت. نعم نعم يا شيخ كنت اقرأ احسن الله اليك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ امته القرآن في زمانه على احرف متعددة. تيسيرا على الامة لحفظه وتعلمه حيث - [01:46:42](#)

وكان فيهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فطلب لهم الرخصة في حفظهم له ان يقرئهم على سبعة احرف. كما ورد ذلك في حديث ابي بن كعب وغيره رضي الله عنه - [01:47:19](#)

ثم لما انتشر نعم سبعة احرف المقصود بها سبعة اوجه المقصود بسبعة احرف سبعة اوجه هذا القول الراجح في معنى سبعة حروف هذا وهذا وجه وبهذا وجه وبعدها اربعة وجوه اخرى - [01:47:37](#)

وجاء القراء بعد ذلك ووضعوا لكل وجه اه قراءة بحسب ما سمعوه الصحابة رضي الله عنهم واستوت هذه القراءات على سبع النافع المدني قراءة ابن كثير المكي قراءة عاصم الكوفي - [01:48:00](#)

قراءة حمزة الزيات قراءة الكسائي قراءة ابي عمرو ابن العلاء عبد الله الشامي اقوى هذه القراءات سندا قراءة نافع المدني واصل هذا بالنسبة للقراءات السبع قلنا معناها وجوه سبعة سبعة احرف يعني سبعة - [01:48:30](#)

نعم تفضل احسن الله اليك قال ثم لما انتشرت كلمة الاسلام في الاقطار وتفرق المسلمون في البلدان المتباعدة صار كل فريق منهم يقرأ القرآن على الحرف الذي وصل اليه. فاختلّفوا حينئذ في حروف القرآن. فكانوا اذا اجتمعوا في الموسم او غيره اختلفوا في القرآن اختلفا - [01:48:56](#)

كثيرا فاجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في عهد عثمان على جمع الامة على حرف واحد خشية ان تختلف هذه الامة في كتابها كما اختلف الامم قبل قبلمهم. في كتبهم ورأوا ان المصلحة تقتضي - [01:49:19](#)

وحرقوا ما عدا هذه ما عدا هذا الحرف الواحد من المصاحف وكان هذا من محاسن امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي حمده عليها علي وحذيفة واعيان الصحابة رضي الله عنهم - [01:49:38](#)

اذا هذا الاختلاف الذي حدث هذا الاختلاف الذي حدث اختلاف كوني الله اراد ان يكون وله سبب شرعي واجتهد الصحابة رضي عنهم في علاجه في حده في حد هذا الاختلاف. كما سيأتي بعد قليل كيف عالج او كيف حل الصحابة رضي الله عنهم - [01:49:57](#)

مشكلة تعدد القراءات احسن الله اليك واذا كان عمر قد انكر على هشام ابن حكيم ابن حزام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اية اشد الانكار. وابي ابن كعبة حصل له بسبب - [01:50:29](#)

اختلاف القرآن ما اخبر به عن نفسه من الشك وبعض من كان يكتب الوحي الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يرسخ ممن لم يرسخ الايمان في قلبه ارتد بسبب ذلك - [01:50:45](#)

مات مرتدا هذا كله في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف الظن بالامة بعده ان لو بقي الاختلاف في الفاظ القرآن بينهم؟ فلماذا ترك جمهور علماء الامة القراءة بما عدا هذه بما عدا هذا الحرف الذي جمع عثمان - [01:50:58](#)

عليه المسلمين ونهوا عن ذلك ورخص فيه نفر منهم وحكي رواية عن احمد ومالك مع اختلاف مع اختلاف عنهما على ذلك به في

الصلاة وغيره وغيرها خارج الصلاة فقط نعم هو ذكر الان ذكر - [01:51:20](#)

مثالا على الاختلاف الذي جرى بين الصحابة في مسألة القراءات واورد قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما هشام ابن حكيم قال  
القصة في البخاري هذه القصة قصة هشام ابن حكيم - [01:51:45](#)

اه مع عمر هذه في البخاري انه سمع عمر بن الخطاب سمع هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان بحروف ما اقرأ النبي صلى الله عليه  
وسلم عمر بها ما اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عمر بها - [01:52:05](#)

فأخذ بيده يعني قال من اقرأك هذا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال كذبت كذبت اني اخطأت كذبت يعني اخطأت ما هكذا  
اقرأك النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:52:27](#)

قال يا رسول الله انك اقرأتني سورة الفرقان واني سمعت هشام اه يقرأ فيها حروفا لم تكن اقرأ ثانيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اقرأ يا هشام فقرأ بنفس قراءته لعمر ثم قال لعمر - [01:52:45](#)

اقرأ يا عمر فقرأ بها بقراءة مختلفة ثم قال للثنتين هكذا انزلت هكذا انزلت يعني بالوجه الاول والوجه الثاني يعني هذا يسميه العلماء  
اختلاف تنوع ليس اختلاف طبعا. يجوز القراءة بالوجه الاول - [01:53:07](#)

القراءة بالوجه الثاني كلاهما حق هكذا انزلت يقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم تفضل احسن الله اليك وبكل حال فلا تختلف الامة  
انه لو قرأ احد بقراءة ابن مسعود ونحوها مما يخالف هذا المصحف المجتمع عليه وادعى ان ذلك الحرب - [01:53:30](#)

الذي قرأ به هو حرف زيد ابن ثابت رضي الله عنه الذي جمع عليه عثمان الامة او انه اولى بالقراءة من حرف زيد لكان كان ظالما  
متعديا مستحقا للعقوبة. هذا لا يختلف فيه اثنان اثنان من المسلمين - [01:53:49](#)

انما محل الخلاف اذا قرأ بحرف بن مسعود رضي الله عنه ونحوه مع مع اعترافه انه حرف بن ابن مسعود المخالف لمصحف عثمان  
جميل جدا هو الان يذكر ان القراءات - [01:54:06](#)

التي جمعت هي القراءات المتواترة اما قراءة ابن مسعود التي يقرأ بها البعض هذي تسمى القراءة شاذة راتب مسعود ليست متواترة  
هي قراءة شاذة يعني خارج عن المصحف العثماني اه فصيام ثلاثة ايام متتابعات - [01:54:24](#)

كان يقرأ بها ابن مسعود رضي الله عنه آيات اخرى آ ليست متواترة في النقل مجموعة لكنها ليست متواترة قد يكون فيها وهم قد  
يكون فيها زيادة حروف اه بعض العلماء لا يصححها او لا يأخذ بها قد يكون - [01:54:49](#)

لم تبلغ مبلغ التواتر وقراءتي ابن مسعود هي خالية عن المصحف العثماني احد الان نقول لا يجوز لانها ليست من النسخ التي جماعة  
صحابه اه رضي الله عنهم القراءة تفضل - [01:55:17](#)

احسن الله اليك قال ثم حدث بعد عصر الصحابة قوم من اهل قال واما سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانها كانت في اول الامة  
تحفظ في الصدور كما يحفظ القرآن وكان من العلماء من يكتبها - [01:55:41](#)

المصحف ومنهم من من ينهى عن كتابتها ولا ريب ان الناس يتفاوتون في الحفظ والضبط تفاوتا كثيرا ما حدث بعد عصر الصحابة  
قوم من اهل البدع والضلال. ادخلوا في الدين ما ليس منه وتعمدوا الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا - [01:55:57](#)

اه هذا التعديل ذكرناه في اول المجلس. هو ذكر تعديلين التعديل الاول كثرة الغلط او او حدوث الوهم ولهذا تلاحظون قراءة ابن  
مسعود لم يؤخذ بها. هي قراءة شاذة ليست متواترة - [01:56:16](#)

اما القراءة التي في المصحف العثماني هذه متواترة. ثم ايضا علل بتعليل اخر كما قلت لكم انا في المجلس جاء الوعاظ او القصاص  
دستور السم بالدسم ليهدموا اصلا من اصول الشريعة عن طريق القصة او عن طريق الوعظ - [01:56:36](#)

عن طريق الخبر او الحكاية اه اهل القهوة وذكر امثلة كثيرة نعم تفضل احسن الله اليك قال ثم حدث بعد عصر الصحابة قوم من اهل  
البدع والضلال ادخلوا في الدين ما ليس منه وتعمدوا الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. فاقام الله تعالى لحفظ السنة -

[01:56:59](#)

ومن ميزوا ما دخل فيها من الكذب والوهم والغلط وضبطوا ذلك غاية الضبط وحفظوه اشد الحفظ ثم صنف العلماء التصانيف في

ذلك وانتشرت وانتشرت الكتب المؤلفة في الحديث وعلومه. وصار وصار اعتماد الناس في الحديث - 01:57:27  
الصحيح على كتابي الامامين ابي عبد الله البخاري وابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رضي الله عنهما واعتمادهم بعد كتابيهما  
على بقية الكتب الستة خصوصا سنن ابي داود وجامع ابي عيسى - 01:57:46  
وكتاب النساء وكتاب النسائي ثم كتاب ابن ماجه. وقد صنف في الصحيح وقد صنف في الصحيح مصنفات اخر بعد صحيحي  
الشيخين لكن لا تبلغ مبلغ كتابي الشيخين نعم آآ بارك الله فيكم وشكر الله لكم. نظرا لانتهاه وقت المجلس - 01:58:05  
سنقف عند آآ هذا الموضوع الفكرة الاخيرة او الفقرة الاخيرة اه التي قرأناها الان ستؤجل ان شاء الله الى يوم الغد نلتقي غدا ان شاء  
الله تعالى للتعليق والله اعلم واحكم - 01:58:31  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته -  
01:58:51